

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[241] الضالة ؟ الانصار حين خالفوهم باسرها أو عمر أو المهاجرون حين خالفوهم أو على عليه السلام وبنو هاشم حين خالفوا وتاخروا البيعة ستة أشهر، ولو كان قد عمل هاهنا بقول نبيهم في الثقلين والتمسك بهما وان عثرته لا تفارق كتابه وكان قد وافق بنى هاشم كان قد حصل الامان من الضلال وسلمت الاخبار الصحاح من الاختلاف والاختلال. ومن العجب انهم رويوا في كتبهم المعتبرة أن نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله قد شهد بضلال الفريقين المخالفين لعلي بن أبي طالب عليه السلام. 346 - فمن ذلك ما رواه أبو بكر بن مردويه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثنا أبي، حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، حدثني أبي عن أبان بن تغلب عن مسلم قال: سمعت أبا ذر والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي قالوا: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تفترق أممي بعدى ثلاث فرق، فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيبا وامامهم هذا احد الثلاثة وهو الذي أمر الله به في كتابه " اماما ورحمة "، وفرقة أهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا وامامهم هذا أحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم هذا أحد الثلاثة. فسألتهم عن أهل الحق وامامهم. فقال: هذا علي بن أبي طالب امام المتقين، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل (1). وروي هذا الحديث أخطب خوارزم موفق بن أحمد، ورواه أيضا أبو الفرج المعافا ابن زكريا وهو شيخ البخاري.

(1) رواه السيد عنه في اليقين: 181 - 182.